

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العالمة عبدالرحمن العجلان

| 342- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 6

عبدالرحمن العجلان

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد وعن عبد الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف - [00:00:00](#)

رحمه الله تعالى وعن عبد الله ابن مغفل المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب ثم قال في الثالثة لمن شاء كراهة ان يتtxذها الناس سنة. رواه البخاري. وفي رواية لابن حبان - [00:00:19](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب ركعتين ولمسلم عن انس قال كنا نصلى ركعتين بعد غروب الشمس وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرانا فلم يأمرنا ولم ينهنا. هذا الحديث برواياته ان النبي صلى الله - [00:00:42](#)

عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب اللي من شاء كراهة ان يتtxذها الناس سنة. رواه البخاري. وفي رواية لابن حبان ان صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب ركعتين. ولمسلم عن انس قال كنا نصلى ركعتين - [00:01:02](#) بعد غروب الشمس وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرانا ولم يأمر فلم يأمرنا هذا الحديث الصحيح برواياته او ثلاث رواياته فيه استحباب صلاة ركعتين بعد غروب الشمس وقبل صلاة المغرب. كما ان هذه انت - [00:01:32](#)

في قوله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة والمراد بالاذانين الاذان والاقامة. فهاتان الركعتان بعد غروب الشمس وقبل صلاة المغرب جاءتا في السنة القولية صلوا قبل المغرب هذه تسمى - [00:02:02](#)

سنة قولية وبالسنة الفعلية ان النبي صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب ركعتين وبالسنة التقريرية في رواية في حدث انس قال كنا نصلى بعد غروب الشمس. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرانا فلم يأمرنا ولم ينهنا. فالسنة ثلاثة - [00:02:32](#)

انواع قول النبي صلى الله عليه وسلم وامرہ بشيء ما هذا يسمى سنة قولية صلوا قبل المغرب سنة فعلية فعل النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه فهو القدوة سنة تقريرية وهو - [00:03:02](#)

ان يقر النبي صلى الله عليه وسلم الناس او شخصا ما على فعل شيء ما لانه لو كان لا يجوز ما اقره صلى الله عليه وسلم. وانما يقره على الجائز المشروع - [00:03:22](#)

وفي قوله صلى الله عليه وسلم لمن شاء هذه فيها دالة على ان هذه السنة من غير المؤكدة وليس من الروايات التي يستحب المواظبة عليها. بل هي فعلها طاعة وتركها ما يقبح في الانسان او يقال وترك مستحب ترك راتبه مثل ترك راتب - [00:03:42](#) الفجر تقدح في الانسان. ترك الرواتب باستمرار بعد الصلاة. الرواتب المؤكدة تقدح في عدالة نعم. لانه يكون غير مبالٍ وغير حريص على الخير. ما يهتم للخير ويهتم للفعل الحسن الذي يثاب - [00:04:12](#)

بخلاف هذه السنة فقرنها صلى الله عليه وسلم بقوله لمن شاء حتى ما يكون فيها حرج لمن تركها. والمراد بها ما بين غروب الشمس او اذان المغرب الى اقامة الصلاة وبينها صلى الله عليه وسلم لان بعض الناس يتتصور ان وقت المغرب - [00:04:32](#) قصير وانه يشرع بعد الاذان مباشرة المبادرة بالصلاه. وليس الامر كذلك بل وقت المغرب فيه سعة فوقت المغرب من غروب الشمس الى غياب الشفق يعني مقداره في حدود ساعة ونصف او يقل - [00:05:02](#)

قليلا عن الساعة والنصف. لانه ليس هناك فاصل بين وقت المغرب ووقت العشاء. اذا انتهى وقت المغرب دخل وقت العشاء الوقت فيه سعة فما ينبغي للانسان ان يتتساهم في السنن - [00:05:22](#)

والمستحبات كذلك بعض الناس مثلا يقوم يأتي بالراتبة بعد الصلاة مباشرة ويدين ما كان هناك من فضل قد يفوته. مثلا فيقوم يصلى الراتبة ويترك صلاة الجنائز. بين ايه بقى؟ وقتها موسع والحمد لله. صلاة الجنائز خلال خمسة وثلاث دقائق وتفوت عليه. فما ينبغي للانسان ان يشتغل عن - [00:05:42](#)

الجنائز لي بحجة انه يأتي بالراتبة. وانما الراتبة فيها سعة والحمد لله. وهذه الاحاديث تبين لنا المشروع من السنن والرواتب والنواقل ان ينبغي للانسان ان عليها اثنتا عشرة ركعة قبل الفرائض وبعدها هذه الرواتب ثم الوتر ثم اربع قبل - [00:06:12](#) العصر واذا اتي برکعتين قبل الظهر زيادة على الرکعتین او اتی برکعتین بعد الظهر زيادة على الرکعتین فحسن فیتحصل مجموعۃ مع الوتر یزید عن اربعین رکعة مع الفرائض. الوتر والفرائض والنواقل في اليوم والليلة - [00:06:42](#)

تزید على اربعین رکعة. فیحسن بالمرء ان یواظب عليها. الصلاة وعن عبد الله بن مغسل المزني بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشدید الفاء وتشدید الفاء مفتوحة فهو ابو سعید في الاشهر عبدالله بن مغفل بن غنم كان من اصحاب الشجرة سکن المدينة المنورة ثم تحول الى البصرة - [00:07:02](#)

وابتني بها دارا وكان احد العشرة الذين بعثهم عمر الى البصرة. یفھون الناس ومات عبد الله بها سنة ستين وكيل قبلها بسنة. قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب. ثم قال في الثالثة لمن شاء - [00:07:30](#) کراهية اي لکراهیة ان یتخذھا الناس سنة. يعني یظنون انھا مؤکدة بهذه الاوامر ازال توکید بقوله لمن شاء اي طریقة مألوفة لا یتخلرون عنها. فقد یؤدي الى فوات اول الوقت. رواه البخاري. وهو دلیل على انھا تنדי - [00:07:50](#) وهو دلیل على انھا تندب الصلاة مطلقا قبل الفریضة تھیء المسلم للفریض حتى یدخلها وقد تھیأ لها بخلاف ما اذا جاء مسرعا او جاء من بعيد ثم دخل في الفریضة - [00:08:15](#)

یكون غير متهیأ مثل ما لو صلی قبلها رکعتین کالمقدمة والممهدۃ لها وهو دلیل على انھا تندب الصلاة قبل صلاة المغرب. اذ هو المراد من قوله قبل المغرب. قبل المغرب وليس المراد قبل غروب الشمس - [00:08:35](#)

وقبل غروب الشمس هذا وقت نھی ما یشرع الصلاة فيه الا ذوات الاسباب. لان المراد قبل الوقت لما علم منه لما علم من انه منھی عن الصلاة فيه وفي رواية لابن حبان لابن حبان اي من حديث عبد الله - [00:08:54](#)

ان النبي صلی الله علیه وسلم صلی قبل المغرب رکعتین فثبت شرعیتھما بالقول والفعل. بالقول قوله صلی الله صلوا قبل المغرب. وبال فعل فعله صلی الله علیه وسلم صلاته رکعتین قبل المغرب. وبالتفیریر - [00:09:14](#)

في حديث انس رضي الله عنه ولمسلم عن انس قال كنا نصلی رکعتین بعد غروب الشمس. وكان رسول الله صلی الله علیه وسلم یرانا فلم یأمرنا ولم ینهنا. ف تكون ثابتة في التقریر - [00:09:34](#)

انس ابن مالک رضي الله عنه خفی عليه الامر الوارد في حديث عبدالله ابن مغفل وثبت هذا فثبتت هاتان الرکعتان باقسام السنة الثلاثة. ولعل انسا لم یبلغه حديث عبدالله الذي فيه الامر بهما - [00:09:51](#)

وبهذه تكون النواقل عشرين رکعة تضاف الى الفرائض وهي سبع عشرة رکعة فيتم لمن حافظ على هذه النواقل في اليوم والليلة سبعة وثلاثون رکعة وثلاث رکعات الوتر تكون اربعین رکعة في اليوم والليلة. وقال ابن القیم - [00:10:09](#)

ثبت انه كان صلی الله علیه وسلم یحافظ في اليوم والليلة على اربعین رکعة سبع عشرة الفرائض واثنتي عشرة التي وردت التي روت ام حبیبة واحدی عشرة صلاة اللیل فكانت اربعین رکعة انتهی - [00:10:28](#)

ولا یخفی انه بلغ عدد ما ذكر هنا من النواقل غير الوتر اثنتین وعشرين. ان جعلنا الاربع قبل الظهر وبعدہ داخلة تحت الاثنتان اللتان في حديث ابن عمر ويزاد ما في حديث ام حبیبة التي بعد العشاء فالجميع اربع وعشرون رکعة من دون - [00:10:45](#) والفرائض. والله اعلم وصلی الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبینا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعین - [00:11:05](#)